يقولوا انا استفتيت من علمائنا ... وقد جوزوا الى قول اليوم ذا العمل
وفتني بتشريك البنين بنفلهم ... لا اصل واصل المال من اصلهم وصل
وفتني في الاستبدال للوقف اذ هموا ... خرابا وفي الجهل الحرام وكم حيل
لجهل على تلك الفتاوى وقسمهم ... لا اثار مرضانا ومنع الذي عدل
وان قال شخص كل حين عدوله ... على قدره لا يرتضي كل ذا الخلل
اما شرط عدل ان يقضي صلاته ... بوقت كبيع بالشروط فذا بطل
نعم باختلاف الحال تبدو امورة ... تخفف مكروه وفقد ما ثمن كمل
وليس يرى ذا الجهل عدلا ايمة ... فكم ظن بالعصيان ان الهدى حصل
فان لم تعاشرهم فسل عن صلاتهم ... معاملة والذكر والثوب كم خلل
واما الذي منهم يكون بصنعة ... فقد عاش في غش وزور وما عقل
ودام على جهل وبيع مع الربا ... وما ذنب على العصيان ما تاب ما عدل
وذو المال يعصي باكتناز ولا بالربا ... ومنع زكاة والمعاصي على عجل
بلا العدل مع علم تراه مراهنا ... اذا ما رأى الدنيا ترى الدين قد رحل
وجاهلهم اعمى عن الشرع والهدى ... فان رام خيرا فالحرام به اتصل
فان قلت ان الدين يسر وربنا ... من العبد يرضى رفعة كالذي فضل
لو ان ردها ناس باسناد اول ... وعقد لهم ثان يصحح مع خجل
فان جوابي ان ساحه لنا ... هو الحق لا يرضى تعديه للذلل
وكم حكم فيما ترى فيه عبرة ... ومنهم قصاص والحدود وكم حبل
وان طلاقا حده لثلاثة ... ا يزداد عن جهل ويترك ما نزل
واذ اوسع الرحمن فيه لعدة ... على تعيينه قد ضيق العبد اذ كمل
وفي اول الاسلام ما كان غاية ... فضرا امرؤ زوجا فشدد للعدل

بزوج

بزوج هو الثاني يقيد حلها ... ليردع عما يكره الله ذو الازل
لذا كان وطي الزوج شرطا له عنينة ... لذا ما لكن للغيظ ما هو مستحل
وما سد للجبار فيه فلا يرى ... له رخصة والخلف شر كما الحيل
وافتار ذي علم بما فيه رخصة ... كما فيه عزم واجب ماله بذل
وذا في المعاني مثل ما قال بعضهم ... به في كلام الشرع صونا لما وصل
كقاتل عمد لا يؤول خلده ... لزجر الغبي كالكفر ان لم تكن يصل
وما العلما الا لتعلوا وما لنا ... شرعوا شرعا فيتبع ما انتقل
ولا تتبع من ليس للحكم ناقلا ... وفي الاجتهاد اتبع مبينا له نسل
وحاشا الولي لا يقول اما منا ... برد بلا زوج وبينذ ما نزل
وما ساغ ترخيص وقد صح اول ... لداعي زنا والحق بان وما احتمل
وبعد اختيار اقل وجدان صالح ... يرى في الغزي بل كلهم ظاهر الزلل
كذا قال اخيرا نقله في صحابة ... فما حالنا اذ سوالنا الان قد عدل
لقد صدق المختار رسوال ومابه ... يرى ورق في ذا الزمان ولا جدل
وقد ظهرت اوساط اشراط ساعة ... فلست ترى الا المطامع والخلل
وقد اكلوا اموالهم وتراثهم ... واغروا بها الحكام كم ابدع الدول
وما انكروا انكرا ولا دينار عو ... درهمهم دين لهم والثنا القبل
وذو الدين يستخفي اذا كان فيهم ... وذو العلم لا يرضونه وحبا الخزل
وقد رأينا الكفر منهم منوعا ... وغير نواهينا ترى انهم اصل
فمن كفرهم قالوا التي بتها اذا ... بنجل انث حلت بقبل الذي ينتهل
كذا ما لكن ذا البحر فهو محلها ... اذا نزلت للفرج فيه وقد دخل
وان لبست ثوبا جديدا بزعمهم ... فرجعتها حلت وكم زعمهم بطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)